منها ثم وصلها بقوله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا
وفي يونس تقدمه قوله ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا
علينا ننجي المومنين ثم قال ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضرك وفي الانبيا تقدمه قول الكفار لابراهيم في المجادلة
لقد علمت ما هولا ينطقون قال افتعبدون من دون الله ما لا
ينفعكم شيا ولا يضركم وفي الفرقان تقدمه قوله الم تر الى ربك كيف
مد الظل وعد نعما جمة في الايات ثم قال ويعبدون من دون الله
ما لا ينفعهم ولا يضرهم فتامل فانه برهان للقران ساطع قوله
جعلا له شركا فيما اتاهما ان قلت كيف قال حكاية عن ادم وحوى
ذلك مع ان الانبيا معصومون عن مطلق الكبائر فضلا عن الشرك
الذي هو اكبر الكبائر قلت فيه حذف مضاف اي جعل اولادهما شركا
فيما اتاهما اي اتي اولادهما بقرينة قوله يشركون بالجمع ومعنى
اشراك اولادهما فيما اتاهم الله تسميتهم اولادهم بعبد العزى
وعبد مناة وعبد شمس ونحوها مكان عبد الله وعبد الرحمن
وعبد الرحيم **خاتمة** ذكر الامام القرطبي في فضلها اثارا وهي
ما اخرجه الوايلي عن عبد الله بن بسر المازني قال خرجت من
حصن واوى الليل الى البقعة قال فنزلت فحضرني جماعة من
اهل الارض فقرات هذه الاية من الاعراف ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض الاية فقال بعضهم لبعض احرسوه
الان حتى يصبح فلما اصبحت ركبت وانطلقت الى حاجتي واخرج
الوايلي عن الحجاج عن الحسن بن علي قال انا ضامن لمن قرا
هذه العشرين اية ان يعصمه الله من كل شيطان مريد ومن كل سلطان
ظالم ومن كل لص عاد ومن كل سبع ضار اية الكرسي وثلاث من الاعراف

ان ربكم

ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وعشر ايات
من الصافات وثلاث ايات من الرحمن يا معشر الجن والانس ان
استطعتم ان تنفذوا وخواتيم سورة الحشر واخر سورة براءة **سورة
الانفال** مدنية او الا اذ يمكر الايات السبع فمكية خمس او ست
او سبع وسبعون ايه **الفصل الاول** في اسباب نزولها **قوله
تعالى** يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الاية
روى ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا
فله كذا وكذا فاما المشيخة فثبتوا تحت الرايات واما الشبان فسارعوا
الى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان اشركونا معكم فانا كنا
لكم ردا ولو كان منكم شي للجاتم الينا فاختصموا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
وفي رواية عنه زيادة ان الشبان جاوا يطلبون نفلهم فنزلت
الاية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وروى احمد عن سعد
ابن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت
سعيد بن العاص واخذت سيفه فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذهب فاطرحه في القبض فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله
من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة
الانفال فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك وروى
احمد وابو داود والترمذي والنسائي عن سعد قال لما كان يوم بدر
جيت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفا صدري من المشركين
هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطى هذا
من لا يبلي بلائي فجاني الرسول فقال انك سالتني وليس لي وانه

Copyright © King Saud University